[370] وأيام، ودفعه جده عبد المطلب إلي الحارث بن عبد العزى بن رفاعة السعدي زوج حليمة التي أرضعته، وهي بنت أبي ذؤيب عبد الله بن الحارث، واخته أسماء (1)، وهي التي كانت تحضنه، وسبيت يوم حنين، ومات عبد المطلب وله ثمان سنين، وأوصى به إلى أبي طالب، ودخل الشعب مع بني هاشم بعد خمس سنين من مبعثه، وقيل: بعد سبع، لما حصرتهم قريش، وخرج منه سنة تسع من مبعثه، ثم رجع إلى مكة في جوار مطعم بن عدي، ثم كانت بيعة العقبة من الانصار، ثم كان من حديثها أنه خرج في موسم من المواسم يعرض نفسه ويدعو الناس إلى الاسلام، فلقى ستة نفر من الانصار، وهم: أبو أمامة أسعد بن زرارة، وعقبة بن عامر بن ناي (2)، وقطنة بن عامر، وعون بن الحارث، ورافع بن مالك، وجابر بن عبد الله، ثم كانت بيعة العقبة الاولى بايعه اثنا عشر رجلا منهم، ثم بيعة العقبة الثانية و كانوا سبعين رجلا، وامرأتين، واختار صلى الله عليه وآله منهم اثنى عشر نقيبا " ليكونوا كفلاء قومه: جابر بن عبد الله، والبراء بن معرور، وعبادة بن الصامت، وعبد الله بن عمرو بن حزام، وأبو ساعدة سعد بن عبادة، والمنذر بن عمرو، وعبد الله بن رواحة، وسعد بن الربيع، ورافع بن مالك العجلان، وأبو عبد الاشهل أسيد بن حضير، وأبو الهثيم بن التيهان حليف بني عمرو ابن عوف، وسعد بن خثيمة، فكانوا تسعة من الخزرج، وثلاثة من الاوس، وأول من بايع منهم البراء بن معرور، ثم تبايع الناس، ثم هاجر إلى المدينة ومعه أبو بكر وعامر بن فهر مولى أبي بكر وعبد الله بن اريقط، وخلف علي بن أبي طالب آخر ليلة من صفر، وأقام في الغار ثلاثة أيام، ودخوله إلى المدينة يوم الاثنين لاثنتي عشرة ليلة خلت من ربيع الاول، فنزل بقباء في بني عمرو بن عوف على كلثوم بن الهرم (3)، فأقام إلى يوم الجمعة، ودخل المدينة فجمع (4) في بني سالم، فكانت أول جمعة جمعها صلى الله عليه وآله في الاسلام، ويقال:

_____

(1) هكذا في الاصل، والصحيح: الشيماء كما في تاريخ اليعقوبي والسيرة والامتاع وغيرها. (2) في السيرة والامتاع: نابى. وفيهما: قطبة بن عامر وعوف بن الحارث. (3) هكذا في الاصل وفيه تصحيف، والصحيح كلثوم بن الهدم بالدال وهو ابن امرء القيس بن الحارث بن زيد بن عبيد بن زيد بن مالك بن عوف بن عمرو بن عوف بن مالك بن الاوس الانصاري، قاله المقريزى في الامتاع. (4) أي أقامت صلاة الجمعة.

_____